جهود المجامع العربية في تحقيق التراث ونشره

محمود الأرناؤوط

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وأصحابه الطَّيبين الطَّاهرين وبعد: فما من شك أن المجامع العربية تمثل في الواقع قلاعاً حصينة للدفاع عن العربية وتراثها المجيد، فمنذ أن تأسست المجامع اللغوية العربية الأولى، مجمع دمشق، ثم مجمع القاهرة، فمجمع بغداد ثم مجمع عَمّان، ومن بعد ذلك المجامع الأخرى الحديثة التأسيس، والقائمون عليها جميعاً لا يتوانون عن بذل الجهد في خدمة لغة الضاد وتراثها المكتوب على أيدي الأسلاف من متقدمين ومتأخرين، لأن حماية العربية وتراثها هو في حقيقة الأمر حماية لأهم جانب من جوانب الإرث الحضاري لهذه الأمة المتمثل بالشريعة الإسلامية السمحاء، التي قدر الله عزَّ وجل أن يكون رافع رايتها وحامل لوائها محمد بن عبد الله أفصح مَن نطق بالعربية باعتراف الناس جميعاً،ﷺ، والناظر في أمر العربية وشؤونها بروح حيادية يتأكد له بما لا يدع مجالاً للشك أن القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية المطهرة هما المعينان الهامان اللذان استقى علماء العربية منهما بما لا مزيد عليه، وهما يمثلان أيضاً أهم روافد العلم والثقافة العربية الإسلامية بصورة عامة، ومنهما تفرعت العلوم الإنسانية التي كان من نتائجها الباهرة هذا التراث العظيم الذي تفخر به هذه الأمة وترفع الرأس به عالياً اتجاه الأمم الأخرى.

جهود مجمع اللغة العربية بدمشق في تحقيق التراث ونشره :

يقول الدكتور محمود محمد الطناحي(١): « لم يأخذ النشر العلمي للتراث في سورية صورته الكاملة إلاّ في مطبوعات المجمع العلمي العربي، الذي سمي فيما بعد بمجمع اللغة العربية.

ولقد أخرج هذا المجمع قدراً عظيماً من كتب التراث، المحققة تحقيقاً جيداً، وتدور معظم النصوص التي نشرها حول اللغة والأدب والشعر، وقام على تحقيقها نخبة من كبار علماء سورية...» .

وقد شرع مجمع اللغة العربية بدمشق بالاهتمام بتحقيق التراث ونشره منذ عهد مؤسسه ورئيسه الأول العلاَّمة محمد كرد علي(٢) وبتأثير من أستاذه الكبير الشيخ طاهر الجزائري(٣) ونراه يعبر عن ذلك في تقديمه للمجلدة الأولى من «تاريخ مدينة دمشق» الكبير لابن عساكر حيث يقول: « كان من أعظم أماني المجمع العلمي العربي أن يحيي بالطبع ما ظفر به من المخطوطات العربية، سالكاً الطريقة الحديثة في تصحيحها وحل مشكلاتها والتعليق عليها، وكان «تاريخ دمشق» للحافظ ابن عساكر من أول ما كان ينوي العناية بنشره، ومضت أعوام وعوامل تحقيق هذه الأمنية مفقود أكثرها» (٤). ثم مضت على ذلك ثلاثون عاماً إلى أن أبصرت النور المجلدة الأولى من هذا الكتاب العظيم سنة واحد وخمسين وتسعمائة وألف للميلاد، أي قبل سنتين فقط على وفاة العلاّمة محمد كرد علي رحمه الله،

وسوف أعود للحديث عمّا نشر من أجزاء هذا الكتاب في مجمع دمشق لاحقاً.

وقد بذل المجمع جهوداً مشكورة في تحقيق عدد كبير من كتب ونشرها في الفترة التي تلت تأسيسه، ومن تلك الكتب التي صدرت عن المجمع وسبقت « تاريخ مدينة دمشق» بالنشر والإخراج إلى عالم المطبوعات:

١- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: للقاضي أبي علي المحسِّن بن علي التنوخي المتوفى سنة (٣٨٤)هـ، وقد قام بتحقيقه المستشرق الإنكليزي الشهير دافيد صَمويل مَرْغُلْيُوث (١)، وقد نشره المجمع بين عامي ١٩٣٠-١٩٣٢م (٢).

٢- بحر العُوَّام فيما أصاب فيه العوام: لابن الحنبلي (محمد بن إبراهيم) المتوفى سنة (٩٧١)هـ، وقد قام بتحقيقه والتقديم له الأستاذ عز الدين التَّنوخي(٣) وقد نشره المجمع سنة ١٩٣٧م.

٣- رسالة الملائكة: وهي من إملاء الإمام أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعرّي، وقد قام بتحقيقها الأستاذ محمد سليم الجندي(٤) وقد نشرها المجمع سنة ١٩٤٤م.

٤- تاريخ حكماء الإسلام: لظهير الدين أبي الحسين علي بن زيد البيهقي، وقد قام بتحقيقه العلاّمة محمد كرد علي، وقد نشره المجمع سنة ١٩٤٦م.

٥- ديوان ابن عُنين: لأبي المحاسن محمد بن نصر الأنصاري الدمشقي الشهير بابن عُنين، المتوفى سنة (٦٣٠)هـ، وقد قام بتحقيقه الأستاذ خليل مردم بك (١).

٦- المستجاد من فعلات الأجواد: لأبي علي المحسّن بن علي التنوخي، المتوفى سنة (٣٨٤)هـ، وقد قام بتحقيقه العلاّمة محمد كرد علي، ونشره المجمع سنة ١٩٤٦م.

٧- كتاب الأشربة: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، المتوفى سنة (٢٧٦)هـ، وقد قام بتحقيقه العلاّمة محمد كرد علي، ونشره المجمع سنة ١٩٤٧م.

٨- الدارس في تاريخ المدارس: للعلاّمة عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، المتوفى سنة (٩٢٧)هـ، وقد قام بتحقيقه الأمير جعفر الحسني، ونشره المجمع سنة ١٩٥١م.

٩- ديوان علي بن الجهم: وقد قام بتحقيقه الأستاذ خليل مردم بك، ونشره المجمع سنة ١٩٤٩م.

١٠- تاريخ داريا: للقاضي عبد الجبّار الخولاني من رجال القرن الرابع الهجري، وقد قام بتحقيقه الأستاذ سعيد الأفغاني(١)ونشره المجمع سنة ١٩٥٠م.

١١- فضائل الشام ودمشق: لأبي الحسن علي بن محمد الرَّبعي المالكي، المتوفى سنة (٤٤٤)هـ، وقد قام بتحقيقه الدكتور صلاح الدين المنجد، ونشره المجمع سنة ١٩٥٠م.

١٢- ديوان الوأواء الدمشقي: لأبي الفرج محمد بن أحمد الغسَّاني، المتوفى سنة (٣٧٠)هـ، وقد قام بتحقيقه الدكتور سامي الدَّهَّان(٢) ونشره المجمع سنة ١٩٥٠م.

١٣- الموفي في النحو الكوفي، للسيد صدر الدين الكنغراوي الاستانبولي، المتوفى سنة ١٣٤٩هـ، وقد

قام بتحقيقه العلاّمة الشيخ محمد بهجة البيطار (٣) ونشره المجمع سنة ١٩٥٠م.

١٤- ديوان ابن حَيُّوس: لأبي الفتيان محمد بن سلطان الغَنَويّ الدمشقي، الشهير بابن حيوس، وقد قام بتحقيقه الأستاذ خليل مردم بك، ونشره المجمع سنة ١٩٥١م.

١٥- كتاب البيزرة: لأبي عبد الله الحسن بن الحسين بازيار العزيز بالله الفاطمي من رجال القرن الرابع الهجري، وقام بتحقيقه العلاّمة محمد كرد علي، ونشره المجمع سنة ١٩٥٢م.

١٦- تاريخ مدينة دمشق: للإمام الحافظ ابن عساكر الدمشقي (علي بن الحسن بن هبة الله) المتوفى سنة (٥٧١)هـ (١)، وهو واسطة العقد من منشورات مجمع دمشق، وكان العلاّمة محمد كرد علي أول من تنبَّه لقيمة هذا الكتاب العظيم وعمل جاهداً على توفير أفضل الظروف والأسباب لتحقيقه ونشره، وأشار إلى ذلك في تقديمه للمجلدة الأولى منه بقوله: «...فرأى المجمع أن يصور ما تفرق من أجزاء هذا السِّفر في الخزائن الشرقية والغربية، فصور ما وجده في خزانة الأزهر، ودار الكتب المصرية ودار الكتب الأهلية بباريس، وخزانة المتحف البريطاني، وخزانة جامعة كمبرج، وغيرها، فكان للمجمع من هذه الأجزاء القليلة ما يمكن معارضة النسخ عليه أو الرجوع عند التصحيح إليه، ومن هذه الأجزاء ما قرء على المؤلف وحمل سماعات أولاده. وقد حافظ المجمع على تجزئة المصنّف، وسيكون التاريخ في ثمانين مجلدة، كل مجلدة عشرة أجزاء من الأصل (٢)، تدخل في نحو تسعمائة صفحة من القطع الكبير. وفي تحقيق الكتاب رأى المجمع أن ينهج نهجاً علمياً حديثاً، فيعنى باختلاف الروايات في النسخ، وإثبات ما يرجح صحته منها، ويكتفى بالتعليق على ما لابد منه لئلا يثقل النص بتعليقات طوال، وتفسَّر الألفاظ الغامضة، وترجع الأعلام إلى أصولها، أما الأحاديث التي أوردها الحافظ، فقد رئي أن لا تخرَّج، لأن تخريج أحاديث هذا التاريخ الكبير عمل آخر منفصل عن نشره وتقديمه صحيح العبارة سليم النص (١)».

فهل نفذت آراء العلامة كرد علي فيما نشر من الأجزاء إلى الآن في المجمع ؟ ، وأبدأ من المجلدة الأولى من مجلدات" التاريخ" التي حققها الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد ، فقد خالف هذا العالم الفاضل ما أشار إليه العلامة محمد كرد علي في تحقيقه لتلك المجلدة مخالفة خطيرة حين اعتمد على نص ابن شدَّاد في القسم الذي يتحدث عن تاريخ دمشق من كتابه الشهير " الأعلاق الخطيرة " وهو في مجمله مختصر من " تاريخ دمشق " لابن عساكر بدل الاعتماد على الأصول التي توافرت له من مخطوطات " التاريخ " لسوء حالها، فأثبت العبارات المختصرة من عند ابن شداد مكان عبارات نسخ الأصل فأساء بذلك لنصوص ابن عساكر في هذه المجلدة إساءات بالغة، وقد بين ذلك أحسن بيان الأستاذ الدكتور سامي الدهان رحمه الله في مقدمته للقسم الأول من " الأعلاق الخطيرة " الذي نشره المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق سنة ١٩٥٣م فليرجع إليه من شاء ويرى تفاصيل ما ذكره في مقدمته بهذا الصدد.

وقد حقق الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد المجلدة الثانية من " تاريخ دمشق " أيضاً ولي على إخراج نصها ملاحظات كثيرة لا تبتعد من حيث الجوهر عن الملاحظات المتعلقة بالمجلدة الأولى المنشورة سنة ١٩٥٤م. وقام بتحقيق المجلدة العاشرة من " تاريخ دمشق " عالم مؤرخ فاضل هو العلاّمة الشيخ محمد أحمد دهمان (١) وأخرجها إلى عالم المطبوعات ملتزماً بالمنهج الذي أشار إليه العلاّمة محمد كرد علي أحسن الالتزام رحمه الله وأحسن إليه (٢). وبعد سنوات من ذلك أقدم الأستاذ الدكتور شكري فيصل (٣) رحمه الله على تشكيل لجنة لمتابعة العمل بتحقيق " تاريخ دمشق" برئاسته وعضوية عدد من تلامذته، وأخرج عدداً من أجزاء الكتاب التي التزمت بمنهج العلاّمة كرد علي بشكل عام فكانت من أحسن ما صدر من أجزاء الكتاب ولو أنها أسهبت في أمر الفهرسة.

ثم تابعت الباحثة الفاضلة الآنسة سكينة الشهابي العمل في تحقيق الكتاب بمفردها، فأخرجت إلى عالم المطبوعات منه عدداً كبيراً من الأجزاء المتقنة، ولكنها أقدمت على تخريج الأحاديث تخريجاً قاصراً يصح أن يقال عنه تخريج أدباء وقد عولت في ذلك على ما نقلته عن حواشي التخريج لأرباب الفنّ من العلماء المعاصرين، ولو أنها اقتفت أثر أستاذها الأستاذ الدكتور شكري فيصل رحمه الله في تحقيقه لما حققه من أجزاء " التاريخ " لكان خيراً لها وللكتاب، وعلى كل حال فملاحظاتي على عملها، وهي ملاحظات يسيرة إذا ما قورنت بمالها من فضل على إخراج الكتاب، لا تقلل من قيمة ما فعلته وحققته وأخرجته من أجزاء هذا السفر العظيم التي زاد على العشرين جزءاً، معظمها نشر في مجمع اللغة العربية بدمشق، والآخر نشرته مؤسسة الرسالة في بيروت.

ومما تقدم تتبين لنا حاجة هذا الكتاب العظيم الملحة لإخراجه إخراجاً محققاً تحقيقاً يلتزم بإخراج نصه مضبوطاً ضبطاً صحيحاً وفق ما تعارف عليه أهل الخبرة من العلماء المحققين بعيداً عن إثقال كاهله بحواشي لا تفيد الباحث إلا باليسير من الفوائد، وأن يخدم الكتاب الخدمة التي تليق به من خلال الفهرسة المفصلة لفوائده وتقريبها لأيدي الباحثين من خلال لجنة من الخبراء المحققين والمراجعين، راجين أن نوفق لتنفيذ ذلك في المستقبل القريب إن شاء الله تعالى.

ولم تقتصر جهود مجمع دمشق على ما أشرت إليه من الكتب المحققة التي صدرت عنه في زمن رئيسه الأول العلاّمة محمد كرد علي، فقد تبعتها كتب كثيرة حققت وصدرت عن المجمع أيام رؤسائه اللاحقين: الأستاذ خليل مردم بك، والأمير مصطفى الشِّهابي (١) والأستاذ الدكتور حسني سبح، وأستاذنا الجليل العلاّمة الدكتور شاكر الفحام مدَّ الله في عمره وبلَّغه مناه وختم لي وله بالحسنى.

جهود مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تحقيق التراث ونشره:

«أنشئ مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٣٤في عهد الملك فؤاد الأول، وقد سبق في أمر تأسيسه مجمع دمشق بما يزيد على عشر سنوات (٢)، فكان من بعد ذلك من أعرق المجامع اللغوية العربية وأكثرها نشاطاً وتأثيراً في الأوساط العلمية والثقافية العربية، وكانت له جهود مشكورة مشهودة في

تحقيق التراث ونشره وأشير إلى بعض منشوراته الهامة من كتب التراث وهي:

١- عجالة المتبدي وفضالة المنتهي: لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي، المتوفى سنة (٥٨٤)هـ، وقد قام بتحقيقه عالم المغرب الأقصى الشهير الأستاذ عبد الله كَنُون (١) وقد نشره مجمع القاهرة سنة ١٩٦٥م.

٢- القلب والإبدال (٢): ليعقوب بن إسحاق بن السّكِّيت، المتوفى سنة (٢٤٤)هـ، وقد قام بتحقيقه الدكتور حسين شرف، وراجعه الأستاذ علي النجدي ناصف.

٣- كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصّحاح: لابن برّي، المتوفى سنة (٥٨٢)هـ، وقد تولى تحقيقه الأستاذ مصطفى حجازي والأستاذ عبد العليم الطحاوي، وراجعه الأستاذ علي النجدي ناصف والأستاذ عبد السلام محمد هارون.

٤- كتاب غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلاّم، المتوفى سنة (٢٢٣)هـ،وقد قام بتحقيقه ومراجعته عدد من المحققين والعلماء.

٥- كتاب التكملة والذيل والصلة: للصَّغَاني (الحسن بن محمد) المتوفى سنة (٥٧٧)هـ، وقد حققته وراجعته لجنة من العلماء الخبراء.

٦- ديوان الأدب: للفارابي (إسحاق بن إبراهيم) المتوفى سنة (٣٥٠)هـ، وحققه الدكتور أحمد مختار عمر، وراجعه الدكتور إبراهيم أنيس، ونشره المجمع سنة ١٩٧٤م.

وغير ذلك مما يطول الكلام عليه من آثار الأسلاف التي أبصرت النور في ذلك المجمع العريق، بتاريخه وأعماله العلمية الرصينة، كنشر "كتاب الشفا " لابن سينا، وكتاب " المغني " للقاضي عبد الجبّار، بإشراف الدكتورين طه حسين وإبراهيم مدكور (١).

جهود المجمع العلمي العراقي في تحقيق التراث ونشره:

يشبه مجمع بغداد في نشأته مجمع دمشق، فقد كانت نواته لجنة للتأليف والترجمة والنشر، أنشأتها وزارة المعارف العراقية سنة ١٩٤٥، حتى كانت سنة ١٩٤٧حيث رأت الوزارة أن تتحول هذه اللجنة الوزارية إلى مجمع علمي، واقترضت من مجمع دمشق اسمه فسمته "المجمع العلمي العراقي" فكان الأستاذ محمد رضا الشَّبيبي (٢) أول رئيس منتخب له من قبل أعضاء المجمع في حينه.

ومن نفائس المخطوطات التي نشرها المجمع العلمي العراقي محققة تحقيقاً ممتازاً:

١- خريدة القصر وجريدة العصر: للعماد الأصبهاني (قسم تراجم شعراء العراق، وقد تولى تحقيقه العلاّمة الشيخ محمد بهجة الأثري (١) وقد نشره المجمع بين عامي ١٩٥٥-١٩٦٤م.

٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد: لابن الدّبيثي، وقد تولى تحقيقه الدكتور مصطفى جواد (٢) وقد نشره المجمع في ثلاث مجلدات بين عامي ١٩٥١-١٩٧٧م.

٣- صورة الأرض: للشريف الإدريسي، وتولى تحقيقه الشيخ محمد بهجة الأثري، والدكتور جواد

علي، ونشره المجمع سنة ١٩٥١م (٣).

وغير ذلك من آثار الأسلاف التي أبصرت النور في ذلك المجمع الذي أسهم بقسط وافر في إحياء التراث العربي في العصر الحديث.

جهود مجمع اللغة العربية الأردني في تحقيق التراث ونشره:

لا يختلف مجمع عَمَّان كثيراً في أمر تأسيسه عن مجمعي دمشق وبغداد، فقد تألفت في وزارة التربية والتعليم الأردنية لجنة باسم التعريب والترجمة والنشر سنة ١٩٦١وكان لها جهد مشكور في النهضة العلمية بالأردن، حتى إذا كانت سنة ١٩٧٦حيث رئي أن تتحول تلك اللجنة إلى مجمع لغوي باسم " مجمع اللغة العربية الأردني " وكان رئيسه الأول الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة الذي لازال بحمد الله يمارس عمله في رئاسته وإدارة أعماله بهمة واقتدار حفظه الله وبارك بجهوده الخيرّة في المنافحة عن العلم والتراث.

واقتصرت مشاركة مجمع اللغة العربية الأردني في مضمار إحياء التراث ونشره على ما تنشره مجلته من نصوص تراثية بين الفينة والأخرى بتحقيق عدد من الدارسين العرب والأردنيين، وما يشارك به المجمع من لجان تتبع اتحاد المجامع اللغوية العربية، وقد سألت رئيسه العالم الفاضل مساء أول أمس عن سبب عدم مشاركة المجمع الأردني بتحقيق ونشر كتب التراث كبقية المجامع الرئيسة في الوطن العربي، فردَّ ذلك إلى ضعف الموارد المادية للمجمع ليس إلاّ.

وأما المجامع العربية الأخرى الحديثة التأسيس فلازالت تتلمس الطريق للسير على الطريق التي سارت عليه المجامع الأولى الرائدة، ولعلنا نرى منها إسهاماً محموداً في شأنه نشر التراث وإحيائه مستقبلاً إن شاء الله، والحمد لله ربّ العالمين.

مصادر ومراجع البحث:

١- أعلام التراث في العصر الحديث، تأليف محمود الأرناؤوط، مكتبة دار العروبة بالكويت، دار ابن العماد ببيروت ٢٠٠١م.

٢- ذخائر التراث العربي الإسلامي، تأليف عبد الجبار عبد الرحمن، بغداد ١٩٨١م.

٣- مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً، تأليف الدكتور شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، القاهرة ١٩٨٤م.

٤- المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية) في خمسين عاماً، تأليف الدكتور عدنان الخطيب، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٩م.

٥- مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي، تأليف الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٤م.

٦- معجم المخطوطات المطبوعة، تأليف الدكتور صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد،

بيروت ١٩٦٢-١٩٨٢م.
٧- معجم المؤلفين، تأليف عمر رضا كحّالة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م.
٨- مقدمة العلاّمة محمد كرد علي للمجلدة الأولى من تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٥١م.

❁❁❁

(١) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث"ص (٢٢٥) وكتابه "مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي"ص (١٦٠).
(٢) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث"ص (٨٢-٨٤).
(٣) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث" ص (٣٥-٣٧).
(٤) انظر "تاريخ مدينة دمشق" المجلدة الأولى ص (ج).
(١) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث" ص (٦٨-٧٠).
(٢) انظر "تاريخ المجمع العلمي العربي" ص (٢١٠-٢١١) و"المجمع العلمي العربي في خمسين عاماً" ص (٣٢-٣٣).
(٣) انظر البحث الذي كتبته عن سيرته ونشر في "الموسوعة العربية" بدمشق، المجلد السابع ص(٤٦).
(٤) انظر ترجمته ومصادرها في "معجم المؤلفين" (٣٢٩/٣).
(١) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث"ص (٩٨-١٠٠)
(١) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث" ص (٢٠٦-٢٠٨).
(٢) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث" ص (١٢٣-١٢٤).
(٣) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث" ص (١٤٢-١٤٤).
(١) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "عناقيد ثقافية"
(٢) تجدر الإشارة إلى أن الجزء في تعبير العلاّمة محمد كرد علي لا يزيد على عدد صفحات الملزمة في اصطلاح أهل العلم في أيامنا أي ما يقارب ستة عشر ورقة.
(١) وقد قال العلاّمة محمد كرد علي ذلك لأنه كان يحترم نفسه ولا يقحمها في أمر لا يحسنه، فالعمل بتخريج الأحاديث عن غير أهلية أمر يسيء للكتاب المحقق، وعلى المحقق الذي يضع الأمور في مواضعها إما أن يترك أمر تخريج الأحاديث ويكتفي بضبط نصوصها الضبط الصحيح إن كان لا يُحسن التخريج، أو الاستعانة بأحد الخبراء في تخريج الأحاديث ممن يشهد لهم أهل العلم بالخبرة والدراية في شؤون الحديث ليقوم بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب وبيان حالها صحة وضعفاً.

وأما ما يفعله بعض المشتغلين بالتراث- أو المتسلقين عليه إذا صح التعبير- من سرقة تخريجات العلماء المعاصرين وإثباتها في حواشي الكتب التي يعملون بها مع أحكامهم عليها عن غير دراية فأمر في غاية الخطورة لأن الحكم على الحديث كالفتوى !.

(١) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث" ص (١٧٢-١٧٤).

(٢) وقد نشرت تلك المجلدة في مجمع دمشق سنة ١٩٦٤م.

(٣) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث" ص (١٥٨-١٦٠).

(١) انظر ترجمته ومصادرها في "معجم المؤلفين" (٨٧٨/٣).

(٢) وكان أول رئيس له الأستاذ محمد توفيق رفعت، وتبعه الأستاذ أحمد لطفي السيد، ثم الدكتور طه حسين، ثم الدكتور إبراهيم مدكور، ثم الدكتور شوقي ضيف عافاه الله وأحسن إليه.

(١) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث" ص (١٧٨-١٨٠).

(٢) ويسمى في بعض المصادر "الإبدال".

(١) "مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي" ص (١٤٦) و" مجمع اللغة العربية في القاهرة في خمسين عاماً " ص (١٩٢-١٩٨) بتصرف واختصار.

(٢) انظر ترجمته ومصادرها في "معجم المؤلفين" (٢٩٥/٣).

(١) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث" ص (٢٠٤-٢٠٥) وقد شاركه العمل بتحقيق الأول من مجلداته الدكتور جميل سعيد.

(٢) انظر ترجمته ومصادرها في كتابي "أعلام التراث في العصر الحديث" ص (١٢٠-١٢٢).

(٣) انظر " مجمع اللغة العربية في القاهرة في خمسين عاماً " ص (١٢-١٥).